مهما تكلم اخرس البلغاء او   افتى فاهل العلم لن تتكلما
غيث همى للوافدين نواله   للوافدين نواله غيث همى
ملك يمد البحر جودا كفه   والبحر لولاه لغاض وما طما
اما الرثاء عليه فهو محتم   ابدا وكان على سواه محرما
نال العز في الحيوة مفخرا   وسما مقاما في الممات مكرما

نسقي اله العرش روضة قبره
بسحائب الغفران ما سمك السما

قصيدة غراء ارسلها من النجف الاشرف الكامل الظريف
الشيخ حسين نجل الشيخ رضا الطباطبائي الى مولاي السري عبد الباقي
افندي العمري معتذرا ومعزيا ورائيا الاثر الكريم الله عليهم هنوا الباقي وعظمها

عفوا وصفحا رئيس الملك والرؤسا   عمن اسى فلقد اودى بذاك الاسى
اساء مستعظما عقبى اسائته   لولا التمسك في الاسا سوا نكسا

الى ان قال

وزادني شجنا ناع نعى قمرا   بالفضل مشتهرا يا ليته خرسا
فاي بدر غدا بالرغم منخسفا   واي نجم هوى في الترب منطمسا
واي طود ثوى في رمسه فلقد   امسى لعمري بلطف الله مرتمسا
احيى مدارس علم بعدما اندرست   وعند ما مات بات العلم واندرسا
ان عيس مستوحشا في دار غربته   فبالذي قدمت ايديه قد انسا
كنا نفديه بالنفس النفيسة لو   قد كان ابقى لنا فرط الاسى نفسا
رزية حل في الزوراء فادحها   عم البرايا وجل الخطب وابتئسا

قد

قد اغرس البين في احشائنا كمدا   انمته ايدي الاسى ما بين غرسا
هي المنية كم اودت بذي شرف   فلم تدع دار علم ومدرسا
وكم وكم فارس منا به نشبت   اظفارها فغدى بالرغم مفترسا
فيا مليكا له صيد الملوك عنت   ومن اعليائه هام العلا نكسا
تعز بالعز من ابنائه عنه ففي   ابنائه العز عز العز الاسى

الصارم الهندي مولاي عبد الباقي افندي مشطر ابيتيه
السابقين ايضا وقد حاكي روضا فقال

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا   ومن بعده الاسلام خرت دعائمه
ومن وقفت تبكي السحائب فقده   وقفت ودمع العين تهمل سواجمه
ومثلي عليه العلم او فقه الاسى   كما وقفت تبكي عليه مكارمه
واني وإياها مجاكي وقوفنا

وارسل لنا كاتبا من كركوك مأوى الغني والصعلوك ذو الفيض
الروحاني الشيخ عبد الرحمن افندي الطالباني يعزينا فيه من جملة هذه الابيات

يا قبر محمود لا جازتك غادية   تسقي ثراك بصوب غير مفقود
لقد فقدت بك المعروف اجمعه   يا خير من راح مفقود الموجود
ابكيك والحق ان ابكي عليك دما   بمدمع فوق خد ذات اخدود
فليس بعدك عيشي ما اسر به   ما العيش من بعد محمود بمحمود
ايامكم كانت الاعياد اذكرها   فلم نسر بعدكم لي طلعة العيد

المولى المتقدم ذكره الفاروقي الساعي على كيوان فخره مفرضا على
زهرة الالباب وغرائب الاغتراب برحلة الوالد لا زال في نعيم متزايد

Copyright © King Saud University